اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 24-02-2010 رقم العـدد: 17127 رقم الصفحة: 1 مسلسـل: 3 رقم القصاصة: 1

بحث مع علي صالح التعاون الثنائي والأوضاع الإقليمية والدولية

الملك عبدالله يؤكد حرص السعودية على وحدة اليمن واستقراره وأمنه

الملك عبد الله مستقبلاً الرئيس اليمني في روضة خريم أمس. (رويترز)

□ الرياض - «الحياة»

■ أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال جلسة محادثات عقدها في روضة خريم أمس مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح حرص المملكة العربية السعودية على استقرار اليمن وأمنه ووحدة أراضيه، راجياً له اضطراد التقدم والازدهار.

وبحث الملك عبدالله والرئيس اليمني، بحسب «وكالة الأنباء السعودية»، آفاق التعاون بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين. كما تناولت المحادثات مجمل الأحداث والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية وموقف البلدين الشقيقين منها.

ونوّه الرئيس اليمني بالعلاقات الأخوية العميقة التي تربط بين البلدين، مؤكداً حرص بلاده على تعزيزها، ومثمناً ما يجده اليمن حكومة وشعباً من اهتمام ودعم من خادم الحرمين الشريفين وحكومة وشعب المملكة.

ورأى مراقبون اهمية خاصة في زيارة الرئيس اليمني، كونها الأولى منذ وقف العمليات العسكرية بين القوات المسلحة السعودية والمتسللين اليمنيين على الحدود الجنوبية المشتركة، وهي الأولى ايضاً منذ وقف الحرب بين القوات اليمنية وعناصر التمرد «الحوثي».

وتسبق الزيارة اجتماع مجلس التنسيق السعودي - اليمني الذي يعقد في ٢٧ الشهر تحت رعاية ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز، ورئيس مجلس الوزراء اليمني علي محمد مجور.

وتطرقت المحادثات إلى سبل العمل

اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 24-02-2010 رقم العـدد: 17127 رقم الصفحة: 1 مسلسـل: 3 رقم القصاصة: 2

المشـترك في إطار حماية الحدود اليمنية – السـعودية من العناصر التي تحاول التسـلل والتهريب بين البلدين، وتعزيز التعاون الأمني، خصوصاً في مجال مكافحة التطرف والإرهاب والقرصنة.

ويضم الوفد الرسمي المرافق للرئيس اليمني نائب رئيس مجلس الوزراء لشـؤون الدفاع والأمـن وزير الإدارة المحلية الدكتور رشـاد العليمي ومدير مكتب رئاسـة الجمهورية رئيـس جهاز الأمن القومي علي محمد الأنسـي ووزير الخارجية الدكتور أبـو بكر القربي ووزير الدفاع اللـواء الركن محمد ناصر أحمد ونائب وزيـر الداخلية اللواء الركن صالح حسـين الزوعري ونائب مدير مكتب رئاسـة الجمهورية سـكرتير رئيس الجمهورية عبده برجي وسـفير اليمـن لدى المملكة محمد علي محسن الأحول.

وكان وصل إلى الرياض أمس أعضاء اللجنة التحضيرية المشتركة لمجلس التنسـيق السعودي – اليمني برئاسـة نائب وزير التخطيط والتعاون الدولي اليمني المهندس هشام شرف عبدالله، للمشاركة غداً في اعمال الاجتماع التحضيري لعقد الدورة التاسعة عشرة للمجلس.

وكان استقبلهم في مطار الملك خالد الدولي المستشار في الديوان الملكي محمد بـن إبراهيم الحديثي القائم بأعمال اللجنة الخاصة في مجلس الـوزراء ورئيس الجانب السـعودي في اللجنـة التحضيرية لمجلس التنسيق.

واوضـح الحديثي انه سـيتم خلال اعمال الـدورة توقيع عدد من الاتفاقات.

صنعاء تتهم التمرد

وفـي صنعاء اتهمـت الحكومـة اليمنيـة المتمرديـن الحوثيين بالمماطلة في عدم تنفيذ الشـروط السـتة التي التزم بها زعيمهم عبد الملك الحوثي لوقف الحرب في محافظة صعدة ومنطقة حرف سـفيان (شمال غرب البلاد)، وبارتكاب الممارسات نفسها التي سادت بعد وقف الحرب الخامسـة في ١٧ تموز (يوليو) ٢٠٠٨ وأدت إلى اندلاع الحرب السادسة في ١١ آب (أغسطس) العام الماضي، في إشارة واضحة إلى تحميل «الحوثيين» تبعات عدم التزامهم ببنود اتفاق وقف الحرب بعد نحو أسـبوعين على إعلانه وبدء اللجان الميدانية عملها في محاور القتال الاربعة.

وقال مصدر مسؤول في اللجنة الأمنية اليمنية العليا ان المتمردين «الحوثييـن» يماطلون في الوفاء بتعهداتهم لجهة فتح الطرقات وإزالة الألغام بشـكل كامل، وإن ما قاموا به حتى الآن ليس سوى فتح بعض الطرق وإزالة بعض الالغام التي رفضوا تسليمها الى السلطات الأمنية للتخلص منها.

وأكد المصدر في تصريحات رسـمية صدرت في ساعة متقدمة من ليل الاثنين – الثلثاء بأن «الحوثيين» يماطلون في تسـليم المخطوفين المحتجزيـن لديهـم السـعوديين واليمنييـن، مدنيين وعسـكريين، ويرفضون تسـليم الأسـلحة والمعدات المدنية والعسكرية السعودية واليمنيـة المنهوبة مـن قبلهم، ويواصلون التسـويف في تنفيذ بقية الشروط الستة التي سبق وأعلنوا التزامهم بها».

وأشار إلى «عدم التزام التمرد بالتزاماته وارتكابه خروقات خطيرة لاتفاق وقف النار وعرقلة اللجان الميدانية المشرفة على تنفيذ الشروط وفقاً للبرنامج الزمني المحدد».

ولفـت المصدر إلى أن «هذيـن المماطلة والتسـويف يعيدان إلى الأذهان المماطلات المماثلة وعمليات الخداع والممارسـات العدوانية غير المسؤولة التي ظل يمارسها الحوثي وأتباعه بعد وقف العمليات العسـكرية في الحرب الخامسة، والتي عاد المتمردون الى ممارستها اليوم بعد قرار وقف العمليات العسكرية».

وأكـدت مصادر متطابقة في صعدة وحرف سـفيان لـ «الحياة» ان اللجـان الميدانية تواجه صعوبات وعراقيل فـي أداء مهماتها، لكنها تواصـل رغم ذلـك عملها الميدانـي بهدف تكريس وقـف إطلاق النار وإنهاء الخروقات.

وفيما شـددت اللجنة الأمنية على ضرورة تسـليم جميع الاسـرى لدى التمرد، قال ناطق باسـم «الحوثيين» انه تم ابلاغ اللجنة بأن آخر جنديين سعوديين مفقودين قتلا. ولم يتسن تأكيد ذلك من مصدر يمني رسمي.